Remove Watermark Now

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية التربية
قسم التاريخ

The Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Qadisiyah
College of Education
Department of History

الدولة المرداسية في حلب

بحث تقدم به الطالب غازي عداي غازي الى جامعة القادسية كلية التربية قسم التاريخ وهو جزء من متطلبات نيل شهادة البكلوريوس

بأشراف الدكتور

عباس خميس

٢٠١٦ ٢٠١٧

Remove Watermark Now

بسم الله الرحمن الرحيم

فلينظر الإنسان إلى طعامه (٢٤) أنا صببنا

الماء صبا (٢٥) ثم شققنا الأرض شقا (٢٦)

فأنبتنا فيها حبا (٢٧)

صدق الله العظيم

سورة عبس

الآيات (٢٤,٢٥,٢٦,٢٧)

pdfelement

Remove Watermark Now

الى من جرع الكأس فارغا آليسقيني قطرة حب

الى من كلت انامله ليقدم لنا لحظة سعادة

الى من حصد الاشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم

الى القلب الكبير

(والدي العزيز) . . .

الى من أرضعتني الحب والحنان

الى رمز الحب وبلسم الشفاء

الى القلب الناصع بالبياض

(والدتي الحبيبة) . . .

الى القلب الذي ينبض حباً ووفاء . . .

الى من اشدد بهم ازري . . . سندي في حياتي . . .

حباً . . . واعتزازاً . . . ووفاء . . .

وقبل ان نمضي نقدم اسمى آيات * * * * * *

الشكر والامتنان والتقدير والمحبة * * * * * *

الى الذين حملوا اقدس رسالة في الحياة * * * * * *

(قواتنا الامنية وحشدنا المقدس) . . .

الى الذين مهدوا لنا طريق العلم والمعرفة * * * * * *

الى جميع اساتذتنا الافاضل * * * * * *

pdfelement

Remove Watermark Now

شكر وتقدير

يوجب عليه ان اتقدم بالشكر الاستاذي المشرف

الدكتور الفاظل عباس خميس ما بذله معي من جهد

كان له الاثر الكبير في تقويم البحث ،

pdfelement

Remove Watermark Now

المقدمة

بنو مرداس أسرة عربية أسست الدولة المرداسية شملت حلب ومنبج وبالس والرقة والرحبة ثم حمص وصيدا وبعلبك وطرابلس أول أمرائها صالح بن مرداس الملقب ب(أسد الدولة) وهو مؤسسها على أنقاض الدولة الحمدانية472-414 هـ/١٠٣٢-١٠٧٩م، [١] ان صالح بن مرداس ملك حصن ابن عكار سنة ٤١٦٦ هـ كما قال ابن العديم، في «زبدة الحلب»، انه في سنة ٤١٦ هـ ملك صالح حمص وبعلبك وحصن ابن عكار بناحية طرابلس. وقد حاربه الفاطميون فقتل في الاقحوانة قرب بحيرة طبريا.

وقد نجا ولده نصر بن صالح بن مرداس وسار إِلى حلب فملكها وكان لقب نصر المذكور شبل الدولة وبقي شبل الدولة بن صالح مالك لحلب إلى سنة ٤٢٩ هـ وذلك في أيام المستنصر بالله الفاطمي صاحب مصر. [٢]

فجهزت العساكر من مصر إِلى شبل الدولة ومقدمهم أنوشتكين وكان يلقب الدزبري، فاقتتلوا مع شبل الدولة عند حماة في شعبان سنة ٤٢٩ هـ فقتل شبل الدولة وملك الدزبري حلب في رمضان من السنة المذكورة وملك الشام كلها وعظم شأنه حتى توفي بحلب سنة ٤٣٣٣ هـ. [٣]

وكان لصالح بن مرداس ولد بالرحبة يقال له: ثمال ولقبه معز الدولة فلما بلغه وفاة الدزبري سار ثمال بن صالح إِلى حلب وملكها ثم استولى على قلعتها في صفر ٤٣٤ هـ [٤] وبقي معز الدولة ثمال بن صالح مالكاً لحلب إِلى سنة ٤٤٠ هـ فأرسل إليه المصريون جيشاً فهزمهم ثمال ثم أرسلوا إِليه جيشاً آخر فهزمهم ثمال أيضاً ثم صالح ثمال المصريين ونزل لهم عن حلب فأرسل المصريون رجلاً من أصحابهم

---

١ ابن شداد في كتابه «الاعلاق الخطيرة»

٢ أيعيد التاريخ نفسه، محمد العبده ، المنتدى الاسلامي ، طبعة ١٤١١هـ.

٣ امام التوحيد محمد عبدالوهاب، أحمد القطان، مكتبة السندس الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.

٤ تاريخ المرادس في آسيا الوسطى، بارتولد ترجمة أحمد السعيد القاهرة، مطبعة الأنجلو المصرية ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

Remove Watermark Now

يقال له الحسن بن علي بن ملهم ولقبوه مكين الدولة فتسلم حلب من ثمال بن صالح بن مرداس في سنة ٤٤٩هـ، [٥] وسار ثمال إلى مصر وسار أخوه عطية بن صالح بن مرداس إلى الرحبة وكان لنصر الملقب بشبل الدولة الذي قتل في حرب الدزبري ولد يقال له محمود فكاتبه أهل حلب وخرجوا عن طاعة ابن ملهم فوصل إليهم محمود واتفق معه أهل حلب وحصروا ابن ملهم في جمادى الآخرة من ٤٥٢هـ، [٦] فجهز المصريون جيشاً لنصرة ابن ملهم فلما قاربوا حلب رحل محمود عنها هارباً وقبض ابن ملهم على جماعة من أهل حلب وأخذ أموالهم ثم سار العسكر في أثر محمود بن نصر فاقتتلوا وانتصر محمود وهزمهم فعاد إلى حلب وحاصرها واستولى عليها وعلى القلعة في شعبان سنة ٤٥٢هـ وأطلق ابن ملهم ومقدم الجيش وهو ناصر الدولة من ولد ناصر الدولة بن حمدان فسار إلى مصر واستقر محمود بن شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس مالكاً لحلب.[٧]

ولما وصل ابن ملهم وناصر الدولة إلى مصر وكان ثمال بن صالح بن مرداس قد سار إلى مصر فجهزه المصريون بجيش لقتال ابن أخيه محمود بن شبل الدولة فسار ثمال بن صالح إلى حلب وهزم محمود بن أخيه وتسلم ثمال بن صالح حلب في ربيع الأول من سنة ٤٥٣هـ ثم توفي ثمال في حلب سنة ٤٥٤هـ في ذي القعدة وأوصى بحلب لأخيه عطية الذي كان سار إلى الرحبة.[٨]

فسار عطية بن صالح من الرحبة وملك حلب بنفس السنة وكان محمود بن شبل الدولة لما هرب من عمه ثمال من حلب سار إلى حران فلما مات ثمال وملك أخوه عطية حلب، جمع محمود عسكراً وسار إلى حلب فهزم عمه عطية عنها وسار

---

٥ جمال الدين الأفغاني المصلح المفترى عليه، د. محسن عبدالحميد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٦ الصراع الفكري بين أجيال العصور الوسطى والعصر الحديث كما صوره الجبرتي، د. أحمد العدوي، أبحاث ندوة الجبرتي، القاهرة، سنة ١٩٧٦م.

٧ الانحرافات العقدية والعلمية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين وآثارهما في حياة الأمة، تأليف علي بن نجيب الزهراني، دار طيبة مكة، دار آل عمّار الشارقة، الطبعة الثانية،١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٨ قراءة جديدة في تاريخ المرداس، د. زكريا سليمان بيومي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م، عالم المعرفة.

Remove Watermark Now

عطية إِلى الرقة فملكها ثم أُخذت منه فسار عطية إِلى الروم وأقام بقسطنطينية حتى مات بها.[٩]

وملك محمود بن نصر بن صالح بن مرداس حلب في أواخر سنة ٤٥٧هـ ثم استوَلى على أرتاح وأخذها من الروم في سنة ٤٦٠هـ وقد مات محمود في ذي الحجة سنة ٤٦٨هـ في حلب. ثم ملك بعده ابنه نصر بن محمود بن نصر ثم قتله التركمان في سنة ٤٦٩هـ وملك حلب بعده أخوه سابق بن محمود وبقي مالكاً لحلب إِلى سنة ٤٧٢هـ / ١٠٧٩٩م عندما أخذ حلب منه شرف الدولة مسلم بن قريش العقيلي صاحب الموصل وبذلك انتهى حكم المرداسيون.

الأصل والمنشأ

المرداسيون أسرة عربية من بني كلاب من قبيلة هوازن القيسية، وكانت مساكنهم في الجاهلية حمى الربذة وهي مدينة تاريخية أثرية، تقع في شرق المدينة المنورة وتبعد عنها قرابة ١٧٠ كم. وهي إحدى محطات القوافل على درب زبيدة الممتد من العراق إلى مكة المكرمة.

منطقة الشربة التي تتوسطها الربذة منطقة جيدة لرعي الإبل وكانت قبائل محارب وعبس وغطفان ترتادها للمرعى حتى جاء الإسلام، وفي سنة 16 هـ حمى عمر الربذة لخيل المسلمين. وتقع الربذة اليوم ١٠٠ كم جنوب شرق محافظة الحناكية و٢٠٠ كم شرق المدينة المنورة.[١٠]

، في جهات المدينة المنورة وفدك والعوالي، فدك واحة تقع في أطراف الحجاز قرب مدينة خيبر في شبه الجزيرة العربية تقع في يومنا هذا في المملكة العربية السعودية وتتبع إدارياً منطقة حائل وتقع بالجزء الغربي الجنوبي لمنطقة حائل و العوالي أو العالية هي أحد أحياء المدينة المنورة، يطلق اسمها تاريخياً على المنطقة الواقعة في الجهة الشرقية

٩ محمد الفاتح، د. سالم الرشيدي، تاريخ الامم، جدة، الطبعة الثالثة ١٩٨٩م/١٤١٠هـ.

١٠ تاريخ الدولة المرداسية، تحقيق بسام الجابي، تأليف يوسف آصاف، دار البصائر، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م.

Remove Watermark Now

والجنوبية الشرقية من المدينة في خط يمتد شرقاً من البقيع إلى حرة واقم وجنوباً بمحاذاة مسجد قباء[١١].

هاجر قسم منهم، واستقر على شواطئ الفرات الشامية و قد كانوا في بداية الأمر على المذهب الشيعي إلا أنه تم تحويلهم إلى المذهب السني إبان تمدد الإمبراطورية السلجوقية في المنطقة و ذلك أثناء حكم محمود بن نصر بن صالح المرداسي .[١٢]

لائحة باسماء أمراء الدولة المرداسية

١. صالح بن مرداس (٤١٤-٤١٩هـ / ١٠٢٤-١٠٢٩م) الملقب ب(أسد الدولة) وهو مؤسسها.
٢. نصر بن صالح آل مرداس (٤١٩-٤٢٩هـ / ١٠٢٩-١٠٣٨م) ولقبه شبل الدولة.
٣. أنوشتكين (٤٢٩-٤٣٣هـ / ١٠٣٨-١٠٤٢) والي دمشق ومعين من طرف الفاطميين.
٤. ثمال بن صالح بن مرداس (٤٣٤-٤٤٩هـ / ١٠٤٢-١٠٥٧) أبو علوان ولقبه معز الدولة. وقد تنازل عن الحكم للفاطميون.
٥. مكين الدولة الحسن بن علي بن ملهم عين من طرف الفاطميون.
٦. محمود بن نصر بن صالح المرداسي (٤٥٢-٤٥٣هـ / ١٠٦٠-١٠٦١م)
٧. ثمال بن صالح بن مرداس مرة أخرى (٤٥٣-٤٥٤هـ / ١٠٦١-١٠٦٢م)
٨. عطية بن صالح بن مرداس (٤٥٤-٤٥٧هـ / ١٠٦٢-١٠٦٥ (حكم الرحبة من الفترة ١٠٦٥-١٠٧١))
٩. محمود بن نصر بن صالح المرداسي مرة أخرى (٤٥٧-٤٦٨هـ / ١٠٦٥-١٠٧٥)
١٠. نصر بن محمود بن نصر المرداسي (٤٦٨-٤٦٩هـ / ١٠٧٥-١٠٧٦م)
١١. سابق بن محمود آخر الحكام المرداسيون (٤٦٩-٤٧٢هـ / ١٠٧٦-١٠٧٩م)

---

١١ تاريخ مرداسية ، لمحمد الاصبهاني، القاهرة، دار الآفاق الجديدة، بيروت الطبعة الثانية ١٩٧٨م.

١٢ التراجع الحضاري في العالم الإسلامي د. علي عبدالحليم، دار الوفاء، الطبعة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

Remove Watermark Now

المبحث الاول

دراسة في اوضاعها السياسية

وعلاقاتها بالقوى الاخرى

اصل الديانة ونشوئها

pdfelement

Remove Watermark Now

بنو مرداس أسرة عربية شيعية أسست الدولة المرداسية شملت حلب ومنبج وبالس والرقة والرحبة ثم حمص وصيدا وبعلبك وطرابلس أول أمرائها صالح بن مرداس الملقب ب(أسد الدولة) وهو مؤسسها على أنقاض الدولة الحمدانية 414-472 هـ/١٠٣٢-١٠٧٩م، استولى على حلب سنة ٤١٤ هـ من مرتضى الدولة منصور بن لؤلؤ الجراحي غلام أبي الفضائل ابن سعد الدولة نصر بن سيف الدولة الحمداني نيابة عن الخليفة الفاطمي الظاهر بن الحاكم بأمر الله الفاطمي. فأرسل إليه الفاطميون جيشاً بقيادة أنوشتكين أمير دمشق، التقى بصالح وجيشه عند موقع الأقحوانة شرقي بحيرة طبرية، فقُتل صالح وأحد أولاده عام ٤١٩هـ/١٠٢٩م وحمل رأسيهما إلى مصر. وكان حكمه لحلب ٦ سنوات، ثم خلفه بالحكم ابنه نصر الذي نجا من تلك المعركة.[١٣] وقال عنه ابن شداد في كتابه «الاعلاق الخطيرة»: ان صالح بن مرداس ملك حصن ابن عكار سنة ٤١٦ هـ كما قال ابن العديم، في «زبدة الحلب»، أنه في سنة 416 هـ ملك صالح حمص وبعلبك وحصن ابن عكار بناحية طرابلس. وقد حاربه الفاطميون فقتل في الاقحوانة قرب بحيرة طبريا[١٤].

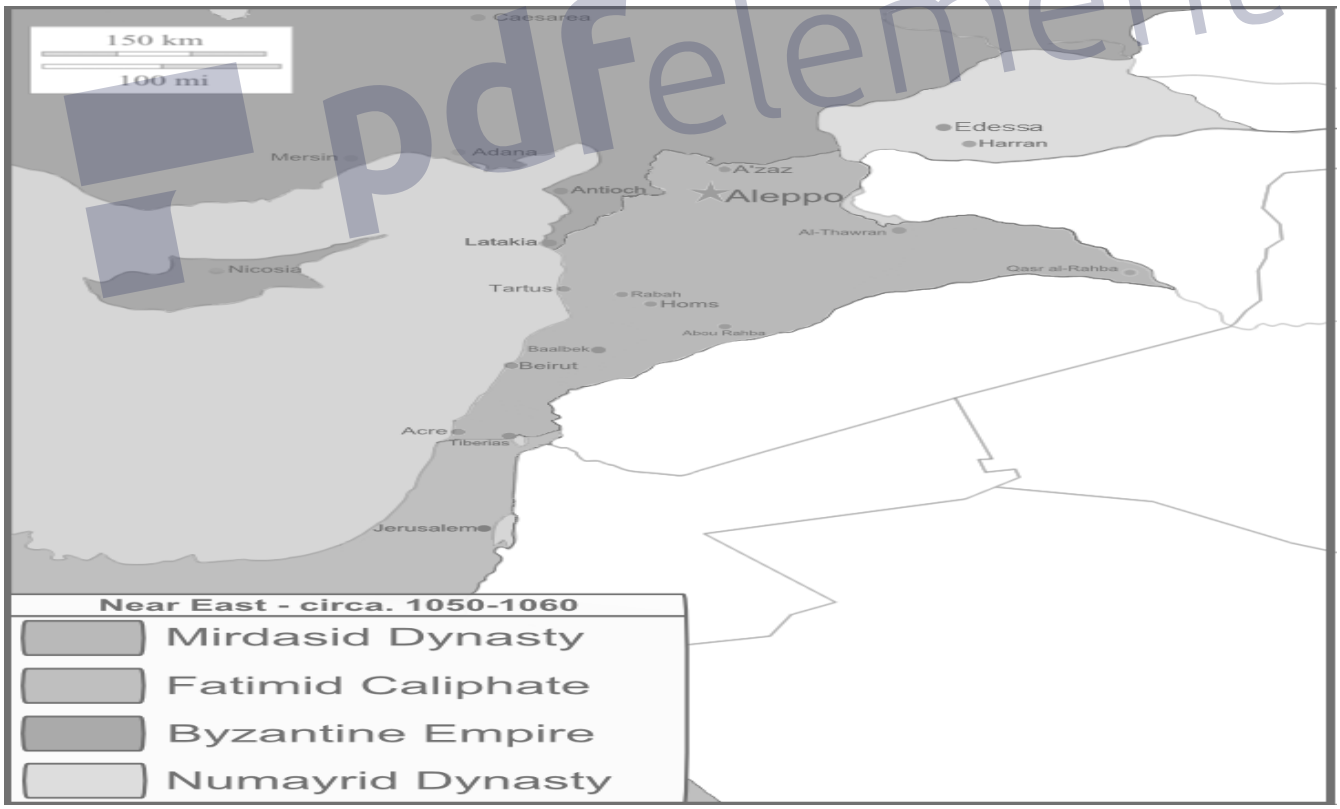

pdfelement

١٣ السلاطين في المشرق العربي، د. عصام محمد شبارو، طبعة ١٩٩٤م، دار النهضة العربية، بيروت-لبنان.

١٤ بدر التمام في اختصار الاعتصام، اختصره أبي عبدالفتاح محمد السعيد الجزائري، دار الحنان الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، ١٩٩١م، الإمارات العربية المتحدة.

Remove Watermark Now

الأصل

المرداسيون من قبائل كلاب البدوية المنحدرة من عامر بن صعصعة من عرب الشمال، كانت مساكنهم في الجاهلية حمى الربذة في جهات المدينة المنورة وفدك والعوالي، ثم هاجر قسم منهم، واستقر على شواطئ الفرات الشامية، وفي بدايات القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي، وصلت موجة جديدة من قبائل عامر بن صعصعة فيها بنو عقيل الذين سكنوا منطقة الموصل، وقشير التي توطنت التي كانت تدعى قديماً قلعة دوسر، ونمير التي وصلت إلى منطقة حران والرها[١٥].

وكان نصيب الكلابيين الاستقرار في شمالي الشام، وقد تسببت هذه الهجرة البدوية الجديدة في كثير من الفوضى والدمار، ولكن سيف الدولة الحمداني أمير حلب (٣٣٣- ٣٥٦هـ) هو علي بن أبي الهيجاء بن حمدان بن الحارث سيف الدولة التغلبي مؤسس إمارة حلب، التي تضم معظم شمال سوريا وأجزاء من غرب الجزيرة، و أخ لحسان بن عبد الله (المعروف بناصر الدولة الحمداني.(وكان من أكثر الأعضاء بروزا في الدولة الحمدانية، سيف الدولة خدم تحت ولاية أخيه الأكبر في محاولات من أخيه للسيطرة على الدولة العباسية الضعيفة في بغداد في أوائل ٩٤٠٠ م، بعد إخفاق هذه المحاولات، تحول طموح سيف الدولة تجاه سوريا، حيث واجه طمع الأخشيد من مصر للسيطرة على المحافظة، بعد نشوء حربين معهم. سلطته كانت على شمال سوريا مركزها فيحلب، والجزيرة الغربية مركزها ميافارقين، وكان معترفا بها من قبل الأخشيد والخليفة، عانت مملكته من سلسلة من التمردات القبلية حتى ٩٥٥ م، لكنه كان ناجحا في التغلب عليها والمحافظة على ولاء أهم القبائل العربية، أصبحت دولة سيف الدولة في حلب مركز الثقافة والحيوية، وجمع من حوله من الأدباء و منهم أبو الطيب المتنبي الذي ساعد في ضمان شهرته للأجيال

١٥ ابن القلانسي، تاريخ دمشق، تحقيق: سهيل زكار ، دار حسان، دمشق ١٩٨٣.

Remove Watermark Now

القادمة. واستطاع أن يضبط قبائل كلاب ضبطاً شديداً إلا أنه كان يداريهم في الوقت نفسه؛ لكي يستفيد من طاقاتهم الحربية في حروبه مع البيزنطيين[١٦].

وصل المرداسيون إلى السلطة بفضل الظروف التي كان يعيشها العالم الإسلامي، فالتنافس بين الخلافة العباسية والخلافة الفاطمية في السيطرة على بلاد الشام وسعي كل منهما لرشوة القبائل العربية البدوية؛ لتعمل على مناصرتها، وضعف الدولة الحمدانية بعد وفاة سيف الدولة، وعدم استقرار الحكم الفاطمي في بلاد الشام، إضافة إلى أن سوء سياسة الفاطميين المتمثلة في ضرب القبائل العربية بعضها ببعض جعل هذه القبائل تعمل على تحقيق مكاسب لها[١٧].

كان من بين الذين استغلوا هذه الأوضاع صالح بن مرداس بن إدريس الكلابي الذي نجح بتأسيس الدولة المرداسية في حلب (٤١٥-٤٧٤هـ)، ويرد أول ذكر له عام ٣٩٩هـ/١٠٠٨م حينما استولى على الرحبة؛ وكانت بلداً ذا أهمية تجارية بسبب صلتها بين الشام والعراق والبادية ومدّ صالح المرداسي بعد ذلك أنظاره إلى حلب سنة ٤٠٠هـ؛ وكان يحكمها المملوك الحمداني منصور بن لؤلؤ (مرتضى الدولة)[١٨]، ولكن أبا الهيجاء حفيد سيف الدولة تحداه، وأراد أن ينزع حلب منه بدعوة من أهالي حلب وبدعم من الدولة المروانية، وهي سلالة كردية حكمت في شمال سوريا وجنوب الأناضول، سنوات ٩٩٠-٩٩٦/١٠٨٤ م. المقر: ميافارقين. بعد وفاة عضد الدولة البويهي (٩٨٣ م)، بدأت الدولة البويهية في الانحلال. قام أحد قادة العشائر كوردية (مروان) واسمه أبو علي بن مروان (٩٩٠-٩٩٧ م) بإنشاء إمارة مستقلة في ديار بكر وميافارقين.

---

١٦ الفتوح الإسلامية عبر العصور، د. عبدالعزيز العمري، دار اشبيلية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

١٧ التيارات السياسية الاجتماعية بين المجددين والمحافظين د. زكريا سليمان موسى، دراسة فكر الشيخ محمد عبده، القاهرة سنة ١٩٨٣م.

١٨ تاريخ المرداسيون، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ - ١٩٩١م.

Remove Watermark Now

بسبب الحروب المتواصلة مع جيرانهم، وضع المروانيون أنفسهم تحت حماية الفاطميين. يشير الكاتب والمؤرخ السوري محمد جمال باروت في كتابه التكوين التاريخي الحديث للجزيرة السورية، الصفحة ٢٣٥ إلى أن المروانيون اتخذوا من مدينة ميافارقين عاصمة لهم، وكانت اللغة الكردية هي اللغة المحكية والرسمية في إمارتهم. عرفت الدولة أوجها السياسي أثناء عهد كل من أبي منصور (٩٩٧-١٠١١ م) ثم نصر الدولة أحمد (١٠١١-١٠٦٤ م) وأدخل أبو الهيجاء الكلابيين في خدمته؛ إلا أنهم تحولوا عنه إلى ابن لؤلؤ الذي وعدهم بإقطاع من الأرض، وعندما طالب الكلابيون ابن لؤلؤ بما اتفقوا عليه أخذ يماطلهم ولجأ إلى الخديعة، فقتل بعضهم، وأوقع الباقين في الأسر، ومن بينهم صالح الذي ظل ثلاث سنوات حتى استطاع الهرب سنة ٤٠٥هـ/١٠١٤م[١٩].

في سنة ٤١٥هـ اتفق صالح بن مرداس مع القوى البدوية الأخرى في الشام على اقتسام البلاد؛ فتكون حلب والشمال لبني كلاب، ودمشق ووسط الشام لسنان بن عليان بن البنا على حسان زعيم قبائل كلب، وفلسطين لحسان بن المفرج بن الجراح الطائي شيخ قبيلة طيء، وإذا كان الفاطميون قد هزموا ابن الجراح في الجنوب، ولم يستطع ابن عليان أن يستقر في وسط الشام؛ فإن المرداسيين وحدهم استقروا في حلب بعد أن احتلوها، وأقاموا الحكم المرداسي فيها، وأخرجوا الفاطميين من منبج وغيرها في الشمال، ومن بعض مدن الوسط والساحل، حمص، وبعلبك، وصيدا وحصن ابن عكار.

لم يهنأ ابن مرداس بانتصاره طويلاً؛ لأنه وجد نفسه بين دولتين شديدتي الرغبة في السيطرة على حلب؛ هما الدولة البيزنطية والدولة الفاطمية، وقد لقي ابن مرداس مصرعه وهو يقاتل الفاطميين مع حلفائه البدو عند طبرية بفلسطين سنة ٤٢٠هـ/١٠٢٩م في معركة الأقحوانة ، وهي معركة مشهورة ومصيرية في تاريخ الطائفة الدرزية، نشبت بين الدولة

١٩ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السلام تدمري (دار الكتاب العربي، د.ت.)

Remove Watermark Now

المرداسية والدولة الفاطمية، بالقرب من طبريا. وقعت في اليوم الثاني عشر من آذار عام ١٠٢٩ في سهل الأقحوانة، جنوبي بحيرة طبرية بين قوات الموحدين الدروز، بقيادة القائد انوشتكين الدزبري، والأمير رافع بن أبي الليل ضد أعدائهم المرتدين الفاسدين، صالح بن مرداس وحسان بن مفرج، وسنان بن عليان .

وخسر المرداسيون أملاكهم في الشام، لكن حلب بقيت بيد أبناء صالح :نصر (شبل الدولة (في المدينة، وثمال (معز الدولة) في القلعة؛ إلا أن نصراً تمكّن من استخلاص القلعة أيضاً من أخيه مستنجداً بالبيزنطيين، ودفع لهم الجزية السنوية؛ ليضمن الحماية لنفسه بسبب خلافه مع أخيه ثمال ونزاعه مع الفاطميين؛ علماً أنه اعترف بالتبعية للخليفة الفاطمي الظاهر (٤١١- ٤٢٧هـ)، وتبادل معه الهدايا[٢٠].

ادت للوشايات والتنافس الى ازدياد الخلاف بين نصر من جهة، والدزبري أمير جيوش الفاطميين في الشام ووالي حمص من جهة أخرى، فجرت معركة قرب حماة (تل فاس)، قتل فيها نصر وهو يقاوم الفاطميين ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م زمن المستنصر، وخف ثمال؛ ليسيطر على حلب التي أقرّه المستنصر عليها؛ إلا أن تسارع التطورات والأحداث التي حصلت في الشام، والتنافس بين الدزبري والوزير أبي القاسم الجرجرائي في البلاط الفاطمي، وحركة البساسيري في بغداد وهي حركة تتبع البساسيري مملوكاً تركياً من مماليك بهاء الدولة بن عضد الدولة، تقلبت به الأمور حتى بلغ ملك الأمراء في عهد القائم بالله الخليفة العباسي.

تطلع الخليفة الفاطمي المستنصر بالله إلى بغداد حاضرة الخلافة العباسية السُّنّية ليضمها إلى سلطانه، فنجح في استمالة البساسيري أحد قادة العباسيين، ومدّه بالأموال والذخائر . فثار على الخليفة

٢٠ صحيح مسلم، للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

Remove Watermark Now

العباسي واستولى على بغداد، وأقام الخطبة بها للمستنصر لمدة عام وذلك في سنة (٤٥٠هـ = ١٠٥٨م)

لم تعط لثمال فرصة الاستقرار في حلب، فقد عزل، وأعيد إلى حكمها أربع مرات حتى وفاته ٤٥٤هـ/١٠٦٢م في عهد المستنصر بعد أن سلّم السلطة لأخيه عطية الذي نازعه عليها ابن أخيه محمود بن نصر (رشيد الدولة)[٢١]

بسبب الأزمة التي عاشتها الخلافة الفاطمية ٤٥٧-٤٦٣هـ/ ١٠٦٤-١٠٧٠م، وبسبب ازدياد قوة السلطان السلجوقي ألب أرسلان متولي أمور الخلافة العباسية؛ خاف محمود على سلطته، وتذبذب في ولائه بين الفاطميين والعباسيين؛ إلا أنه في النهاية أعلن الخطبة للخليفة العباسي القائم، وبدأ بتنفيذ أوامر السلطان ألب أرسلان في السيطرة على الشام إلى أن تُوفِّي ٤٦٧هـ/١٠٧٥م. ودفن في مدينة مرو بجوار قبر أبيه فخلفه ابنه ملكشاه.[٢٢]

تولى بعده ابنه نصر بن محمود (جلال الدولة)، ولكنه قتل في العام التالي، وتنازع أخواه سابق ووثاب على الملك، فاستنجد وثاب بملكشاه السلجوقي الذي أرسل مسلم بن قريش العقيلي صاحب الموصل ٤٧١هـ/١٠٧٩م، حيث تمكن من السيطرة على حلب وإقامة إمارة العقيليين[٢٣].

لم يكن لدى المرداسيين على الأغلب سياسة خارجية ثابتة، ربما يكون سبب ذلك أن دولتهم قبلية حدودية، تحيط بها الأطماع الدولية، وهذا فرض عليها تركيز جهودها على تأمين مصالحها الخاصة لتوفير الاستمرار والاستقلال لنفسها، وعليه فقد كان لديهم

---

٢١ تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري، دمشق، دار الفكر ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

٢٢ الحكم والتحاكم في خطاب الوحي، عبدالعزيز مصطفى كامل، دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٢٣ علاقات بين الشرق والغرب بين القرنين الحادي عشر والخامس عشر، المكتبة العصرية، صيدا-لبنان، ط ١٩٦٩م. عبدالقادراحمد اليوسف.

Remove Watermark Now

ردات فعل تجاه الأحداث وقت وقوعها؛ كما كان هناك مواقف سياسية فردية ارتبطت بكل حاكم من الحكام، فعلى الرغم من اعتناقهم المذهب الشيعي كانوا يعترفون بالتبعية للفاطميين تارة، ويسعون لإرضاء البيزنطيين، ويدفعون لهم الجزية السنوية، ويعقدون معهم الصداقات تارة أخرى؛ علماً أن كلاً من الفاطميين والبيزنطيين لم يوفروا الفرص التي تسمح لهم بالتخلي عنهم؛ وحتى غزوهم لقاء اعتبارات ومكاسب خاصة لمصالحهم، ولهذا كانوا ينحازون إلى السلاجقة، ويستنجدون بهم عندما ظهرت قوتهم على مسرح الأحداث[٢٤].

يعد القرن الخامس الهجري حقبة شهدت ذروة النشاط والقوة للمرداسيين (الكلابيين) وفي الوقت نفسه انهيارهم المفاجئ نتيجة لهجرة التركمان، فلقد كان للتركمان حضور واضح في سوريا منذ القرن الحادى عشر، عندما هاجرت قبائل التركمان الرحل في المنطقة من الأناضول وبلاد ما بين النهرين. وبحلول القرن الثاني عشر، أصبح التركمان على السلطة في سوريا فى عهد عماد الدين زنكي، مؤسس السلالة التركية الزنكية، واستقر التركمان في ولاية حلبلمواجهة الصليبيين . في مقابل خدمتهم العسكرية، وزع زنكي الإقطاعات في المنطقة للتركمان .بحلول القرن ال١٣٣، شكل التركمان جزءا من جيوش دمشق وحلب .كما كانوا يعيشون في أحياء تلك المنطقة، بما في ذلك ضواحي المدينة نفسها التي تسمى بالحيدر السليماني .وبالإضافة إلى ذلك، وكان لديهم لهم وجود على الساحل السوري وفي الجولان ، الذين بدؤوا بعد وفاة ثمال بالانسياح في بلاد الشام، وتمكنوا من تدميرها، وسيطر الجيش الذي قاده ملكشاه عليها، وألحقها بالسلطة السلجوقية تحت إدارات لامركزية متعددة.[٢٥] وكان من أسباب سقوط حكم الأسرة

٢٤ التيارات السياسية في الخليج العربي، صلاح العقاد، القاهرة، المطبعة الفنية الحديثة، ١٩٧٤م.

٢٥ خلاصة تاريخ الدولة المرداسية، دار مكتبة الحياة، بيروت، شكيب أرسلان.

Remove Watermark Now

المرداسية أن بني كلاب كانوا لا يدينون لأمير منهم يجمع كلمتهم، وكان التمزق وضعف الروابط القبلية من سماتهم، ولو أنهم انقادوا لأمير منهم يجمع كلمتهم لم يبق لأحد من العرب بهم طاقة[٢٦].

ان النشاط التجاري كان له أثر كبير في ازدهار حلب وثرائها، فقد كانت تمر بها التجارة من جميع الجهات وإليها، وضرب المرداسيون نقوداً خاصة بهم منذ حكم صالح بن مرداس[٢٧].

كانت الدولة المرداسية دولة بدوية، لكنها طبعت بالمفهوم العربي البدوي للحكم، وقد عاش في ظل المرداسيين شعراء متميزون ويبدو أن المرأة المرداسية تمتعت عموماً بقسط وافر من المساواة مع الرجل، وقد تميز العديد من النساء، وحظين بمكانة سامية[٢٨].

قلعة الحصن شيدها شبل الدولة نصر المرداسي، عام.1031

وقد نجا ولده نصر بن صالح بن مرداس وسار إلى حلب فملكها وكان لقب نصر المذكور شبل الدولة وبقي شبل الدولة بن صالح مالكاً لحلب إلى سنة ٤٢٩هـ وذلك في أيام المستنصر بالله

---

٢٦ طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي، تحقيق عبدالفتاح محمد، محمود محمد الطناحي، دار احياء الكتب العربية.

٢٧ تجربة محمد علي الكبير، دروس في التغيير والنهوض، منير شفيق، دار الفلاح للنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى بيروت ١٩٩٧م - ١٤١٨هـ.

٢٨ دعوة جمال الدين الأفغاني في ميزان الإسلام، مصطفى فوزي عبداللطيف غزال، دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

Remove Watermark Now

الفاطمي صاحب مصر. فجهزت العساكر من مصر إلى شبل الدولة ومقدمهم أنوشتكين وكان يلقب الدزبري، فاقتتلوا مع شبل الدولة عند حماة في شعبان سنة ٤٢٩هـ فقتل شبل الدولة وملك الدزبري حلب في رمضان من السنة المذكورة وملك الشام كلها وعظم شأنه حتى توفي بحلب سنة ٤٣٣هـ.[٢٩]

وكان لصالح بن مرداس ولد بالرحبة يقال له: ثمال ولقبه معز الدولة فلما بلغه وفاة الدزبري سار ثمال بن صالح إلى حلب وملكها ثم استولى على قلعتها في صفر ٤٣٤هـ وبقي معز الدولة ثمال بن صالح مالكاً لحلب إلى سنة ٤٤٠هـ فأرسل إليه المصريون جيشاً فهزمهم ثمال ثم أرسلوا إليه جيشاً آخر فهزمهم ثمال أيضاً ثم صالح ثمال المصريين ونزل لهم عن حلب فأرسل المصريون رجلاً من أصحابهم يقال له الحسن بن علي بن ملهم ولقبوه مكين الدولة فتسلم حلب من ثمال بن صالح بن مرداس في سنة ٤٤٩هـ، وسار ثمال إلى مصر وسار أخوه عطية بن صالح بن مرداس إلى الرحبة وكان لنصر الملقب بشبل الدولة الذي قتل في حرب الدزبري ولد يقال له محمود فكاتبه أهل حلب وخرجوا عن طاعة ابن ملهم فوصل إليهم محمود واتفق معه أهل حلب وحصروا ابن ملهم في جمادى الآخرة من ٤٥٢هـ، فجهز المصريون جيشاً لنصرة ابن ملهم فلما قاربوا حلب رحل محمود عنها هارباً وقبض ابن ملهم على جماعة من أهل حلب وأخذ أموالهم ثم سار العسكر في أثر محمود بن نصر فاقتتلوا وانتصر محمود وهزمهم فعاد إلى حلب وحاصرها واستولى عليها وعلى القلعة في شعبان سنة ٤٥٢هـ وأطلق ابن ملهم ومقدم الجيش وهو ناصر الدولة من ولد ناصر الدولة بن حمدان فسار إلى مصر واستقر محمود بن شبل الدولة نصر بن صالح بن مرداس مالكاً لحلب.

---

[٢٩] تاريخ العرب قديما ، تأليف د. جميل بيفون، د. شحادة الناظور، الاستاذ عكاشة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، دار الأمل للنشر والتوزيع.

Remove Watermark Now

ولما وصل ابن ملهم وناصر الدولة إلى مصر وكان ثمال بن صالح بن مرداس قد سار إلى مصر فجهزه المصريون بجيش لقتال ابن أخيه محمود بن شبل الدولة فسار ثمال بن صالح إلى حلب وهزم محمود بن أخيه وتسلم ثمال بن صالح حلب في ربيع الأول من سنة ٤٥٣هـ ثم توفي ثمال في حلب سنة ٤٥٤هـ في ذي القعدة وأوصى بحلب لأخيه عطية الذي كان سار إلى الرحبة.

فسار عطية بن صالح من الرحبة وملك حلب بنفس السنة وكان محمود بن شبل الدولة لما هرب من عمه ثمال من حلب سار إلى حران فلما مات ثمال وملك أخوه عطية حلب، جمع محمود عسكراً وسار إلى حلب فهزم عمه عطية عنها وسار عطية إلى الرقة فملكها ثم أُخذت منه فسار عطية إلى الروم وأقام بالقسطنطينية حتى مات بها.

وملك محمود بن نصر بن صالح بن مرداس حلب في أواخر سنة ٤٥٧هـ ثم استولى على أرتاح وأخذها من الروم في سنة ٤٦٠هـ وقد مات محمود في ذي الحجة سنة ٤٦٨هـ في حلب. ثم ملك بعده ابنه نصر بن محمود بن نصر ثم قتله التركمان في سنة ٤٦٩هـ وملك حلب بعده أخوه سابق بن محمود وبقي مالكاً لحلب إلى سنة ٤٧٢هـ / ١٠٧٩م عندما أخذ حلب منه شرف الدولة مسلم بن قريش العقيلي صاحب الموصل وبذلك انتهى حكم المرداسيون.

وبازدياد النفوذ التركي في حلب اضطر المرداسيون إلى الاعتراف بسلطة السلطان السلجوقي ملك شاه الذي عُيّن فيما بعد حاكماً لمدينة حلب وتولى الحكم بعده عضو الدولة محمد بن جغري بيك، حكم بقية أفراد الأسرة المرداسية في بعض من المدن الصغيرة في الساحل الشامي، واستمر حالهم حتى مقدم الصليبيون إلى المنطقة، وأسرة مرداس أسرة عربية عريقة معروفة منذ جاهلية العرب وكانو قد هاجروا من الحلة في العراقواستطاعوا احتلال حلب بقيادة زعيمهم صالح بن مرداس، ولكنهم دخلوا في صراع مع الفاطميين، وقد انتهت دولتهم بحرب

Remove Watermark Now

أهلية انقسموا فيها بين الأخوة المتصارعين على السلطة، ثم قضى عليهم العقيليون.

في نهاية القرن الرابع الهجري، استولى صالح بن مرداس على الرحبة في حوض الفرات، ثم تطلع نحو حلبفي عهد منصور بن لؤلؤ؛ فنشب صراع بين قوات الفريقين، استمر إلى أن تمكن صالح بن مرداس من انتزاع إمارة حلب من خصمه عام ٤١٥هـ/١٠٢٠م وأسس فيها دولة بني مرداس، وأنهى بذلك حكم الفاطميين لمدينة حلب الذي لم يدم طويلاً.
تحالف المرداسيون بعد ذلك مع القبائل البدوية في بلاد الشام وتمكنوا من السيطرة على الجزء الشمالي منها. ولم يسلم الفاطميون بذلك، بل أرسلوا جيشاً بقيادة أنوشتكين، التقى بصالح وجيشه عند موقع الأقحوانة شرقي بحيرة طبرية، فقُتل صالح وأحد أولاده عام ٤١٩هـ/١٠٢٤م وانهزم جيشه؛ فعاد ولداه نصر وثمال سريعاً إلى حلب.
خشي الإمبراطور البيزنطي رومانوس من سقوط حلب بيد الفاطميين بعد هزيمة الجيش المرداسي ومقتل أميره، فقاد جيشه نحو حلب وعسكر في طريقه إليها في سهل اعزاز .جمع نصر فرسان قبيلة كلاب وانقض بهم بشكل مفاجئ على المعسكر البيزنطي وأوقع بمن فيه القتل والهزيمة وكاد أن يأسر الإمبراطور نفسه. ثم اقتسم الأخوان الدولة، فحكم شمال الرحبة وبقي نصر في حلب.
وعندما نشأ خلاف بين الأخوين الأميرين، أدى إلى صراعهما على السلطة، اغتنم ذلك حاكم دمشقالفاطمي «أنوشتكين» وقاد جيشه ثانيةً نحو حلب، فتصدى له نصر بقواته قرب مدينة حماة، حيث هزم وقُتل وتابع أنوشتكين زحفه ودخل مدينة حلب فاتحاً وألحقها بالخلافة الفاطمية لمدة قصيرة، تمكن خلالها الأمير ثمال بن صالح بن مرداس من أن يسترد مدينة حلب ويعيدها للحكم المرداسي.
أقام ثمال في قلعة حلب وعمل على ترميمها وتشييد قاعات حديثة فيها. وحافظ إبان حكمه على علاقات حسنة مع الفاطميين والإمبراطورية البيزنطية .وكان يتحلى بصفاتٍ متميزة من الحلم والكرم وتذوقه للشعر والأدب. وفي أواخر عهده تعرضت بلاد الشام والجزيرة لخطر انتشار القبائل التركمانيّة. وعندما توفي ثمال عام ٤٥٤هـ/١٠٦٢م، خلفه بالإمارة

Remove Watermark Now

أخوه عطية بن صالح ودخل في نزاع على السلطة مع ابن أخيه محمود بن نصر بن صالح بن مرداس، الذي كانت له الغلبة وتمكن من طرد عطية من الإمارة بمساعدة التركمان، وأوصى بالخلافة من بعده لابنه شبيب. إلا أن وصيته لم تنفذ؛ فعندما توفي عام ٤٦٧هـ/١٠٥٧م، وقع اختيار رجال دولته وقادته على ابنه الأكبر نصر ليخلفه في الحكم.

وجد نصر أن زيادة انتشار التركمان في صفوف العسكر يهدد الدولة بالخطر؛ فاعتقل مقدمهم أحمد شاه عام ٤٦٨هـ/١٠٧٦م، مصمماً على طرد التركمان من مدينة حلب، إلا أنه أخفق في ذلك ولقي حتفه في العام نفسه. وتولى إمارة حلب من بعده أخوه سابق. وبازدياد تدفق التركمان على بلاد الشام، اضطربت البلاد وبُذلت الجهود لتوحيد القبائل العربية في محاولة للوقوف في وجه التركمان. وتوجه في هذه الأثناء أمير الموصل «مسلم بن قريش العقيلي» نحو مدينة حلب وتمكن بعد معارك عديدة من دخولها والقضاء نهائياً على حكم المرداسيين فيها، وكان ذلك في ربيع الآخر عام ٤٧٣هـ/٢٧أيلول عام ١٠٨٠م. وهكذا توحدت الموصل مع حلب، وكانت دمشق قد سقطت في أيدي التركمان، حيث تولى أمورها، تتش بن السلطان ألب أرسلان. وباءت محاولات مسلم بالفشل على أبواب مدينة دمشق من أجل تحريرها من الغرباء، نتيجة الضربات القاسية، التي نزلت بقواته.

pdfelement

المبحث الثاني

علاقاتها بالقوى الاسلامية

١ـ العلاقة

Remove Watermark Now

٢- العلاقة العامه

٣- العلاقة الاسلامية

٤- القوى المجاوره الجانب الفكري للدوله المرداسيه

pdfelement

هي دولة عربية شيعية. اسسها صالح بن مرداس، سنة ٤١٤ حتى ٤٧٢هـ الموافق ١٠٣٢_١٠٧٩م. على انقاض الدولة الحمدانية.

من هم المرداسيون؟

المرداسيون أسرة عربية شيعية من قبائل كلاب المنحدرة من عامر بن صعصعة، من عرب الشمال وكانت مساكنهم في الجاهلية حمى الربذة، في جهات المدينة المنورة وفدك والعوالي. هاجر قسم منهم، واستقر على شواطئ الفرات الشامية، وقد وصلت موجة جديدة من قبائل عامر بن صعصعة في بداية القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي.. وكان نصيب الكلابيين _منها_ الاستقرار في بلاد الشام.

Remove Watermark Now

وقد وصل المرداسيون الى السلطة بفضل الظروف التي كان يعيشها العالم الاسلامي، حيث التنافس بين الخلافة العباسية والفاطمية في السيطرة على بلاد الشام ... ساعدهم على ذلك ضعف الدولة الحمدانية بعد وفاة سيف الدولة، وعدم استقرار الحكم الفاطمي في بلاد الشام، وقد جعل ذلك قبائل الكلابيين تعمل على تحقيق مكاسب لها.

ان صالح بن مرداس ملك حصن (بن عكار) في سنة ٤١٦ هجرية، وقال ابن النديم في (زبدة الحلب): انه في سنة ٤١٦ هـ ملك صالح حمص وبعلبك وحصن ابن عكار في ناحية طرابلس.

وقد نجح صالح بن مرداس الكلابي بتأسيس الدولة المرداسية في حلب، حينما استولى على الرحبة[٣٠].

[٣٠] ابـ

Remove Watermark Now

نشاطات دولة بني مرداس:

-شهد القرن الخامس الهجري ذروة النشاط والقوة للمرداسيين (الكلابيين)

ومما يذكر في هذا المضمار انه لما قاد الامبراطور البيزنطي (رومانوس) جيشه نحو حلب وعسكر في طريقه اليها في سهل (اعزاز)، جمع (نصر) فرسان قبيلة كلاب وانقضّ بهم بشكل مفاجئ على المعسكر البيزنطي واوقع بمن فيه القتل والهزيمة وكاد ان يأسر الامبراطور.

-نشاطهم التجاري

ان المصادر توحي بان النشاط التجاري كان له اثر كبير في ازدهار حلب وثرائها، فقد كانت تمر بها التجارة من جميع الجهات.

كما كانت الرحبة التي حكمها المرداسيون بلداً ذا اهمية تجارية بسبب صلتها بين الشام والعراق والبادية.

وقد ضرب المرداسيون نقوداً خاصة بهم منذ حكم صالح بن مرداس.

-نشاطهم الادبي والاجتماعي

Remove Watermark Now

ويبدو من المصادر التاريخية ان المرأة المرداسية تمتعت عموماً بقسط وافر من المساواة مع الرجل، وقد تميزت العديد من النساء في تلك الدولة، وحظين بمكانة سامية.

وقد عاش في ظل دولة المرداسيين شعراء متميزون مثل ابو العلاء المعري، وابن سنان الخفاجي، وابن ابي حصينة وابن حيوس.

الدولة المرداسية دولة شيعية:

يقول كليفورد ارموند بوز ورث في (السلالات الاسلامية) نقلاً عن موقع _تاريخ الحكام والسلالات الحاكمة_ كان المرداسيون شيعيي المذهب.

نتيجة لهجرة الترحمان الذين بدوا بعد وفاة (تمان) بالانتشار في بلاج الشام، وتمكنوا من تدميرها، فقد سيطر الجيش الذي قاده (ملكشاة) عليها والحقها بالدولة السلجوقية

.

Remove Watermark Now

١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.

٣. ابن القلانسي، تاريخ دمشق، تحقيق: سهيل زكار (دار حسان، دمشق ١٩٨٣.

٤. امام التوحيد محمد عبدالوهاب، أحمد القطان، مكتبة السندس الكويت، الطبعة الثانية ١٤٠٩هـ، ١٩٨٨م.

٥. أمينة بيطار، موقف أمراء العرب في الشام والعراق من الفاطميين (القاهرة ١٩٧١.

٦. الانحرافات العقدية والعلمية في القرنين الثالث عشر والرابع عشر الهجريين وآثارهما في حياة الأمة، تأليف علي بن نجيب الزهراني، دار طيبة مكة، دار آل عمّار الشارقة، الطبعة الثانية،١٤١٨هـ/١٩٩٨م.

٧. أيعيد التاريخ نفسه، محمد العبده ، المنتدى الاسلامي ، طبعة ١٤١١هـ.

٨. بدر التمام في اختصار الاعتصام، اختصره أبي عبدالفتاح محمد السعيد الجزائري، دار الحنان الإسلامية، الطبعة الأولى ١٤١١هـ، ١٩٩١م، الإمارات العربية المتحدة.

٩. تاريخ الدولة المرداسية، تحقيق بسام الجابي، تأليف يوسف آصاف، دار البصائر، الطبعة الثالثة ١٤٠٥هـ – ١٩٨٥م.

١٠. تاريخ الأمم والملوك، محمد بن جرير الطبري، دمشق، دار الفكر ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

١١. تاريخ المرادس في آسيا الوسطى، بارتولد ترجمة أحمد السعيد القاهرة، مطبعة الأنجلو المصرية ١٣٧٨هـ/١٩٥٨م.

١٢. تاريخ المرداسيون، شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار الكتاب العربي، الطبعة الثانية، ١٤١١هـ – ١٩٩١م.

١٣. تاريخ مرداسية ، لمحمد الاصبهاني، القاهرة، دار الآفاق الجديدة، بيروت الطبعة الثانية ١٩٧٨م.

١٤. تجربة محمد علي الكبير، دروس في التغيير والنهوض، منير شفيق، دار الفلاح للنشر، بيروت لبنان، الطبعة الأولى بيروت ١٩٩٧م – ١٤١٨هـ.

١٥. التراجع الحضاري في العالم الإسلامي د. علي عبدالحليم، دار الوفاء، الطبعة، ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

١٦. التيارات السياسية الاجتماعية بين المجددين والمحافظين د. زكريا سليمان موسى، دراسة فكر الشيخ محمد عبده، القاهرة سنة ١٩٨٣م.

١٧. جمال الدين الأفغاني المصلح المفترى عليه، د. محسن عبدالحميد، مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

١٨. الحكم والتحاكم في خطاب الوحي، عبدالعزيز مصطفى كامل، دار طيبة، الطبعة

Remove Watermark Now

الأولى ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

١٩. خلاصة تاريخ الدولة المرداسية، دار مكتبة الحياة، بيروت، شكيب أرسلان.

٢٠. دعوة جمال الدين الأفغاني في ميزان الإسلام، مصطفى فوزي عبداللطيف غزال، دار طيبة، الطبعة الأولى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.

٢١. زبدة الحلب في تاريخ حلب – ابن العديم – ص٤٢

٢٢. السلاطين في المشرق العربي، د. عصام محمد شبارو، طبعة ١٩٩٤م، دار النهضة العربية، بيروت–لبنان.

٢٣. صحيح مسلم، للإمام أبي الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى ١٤١٢هـ/١٩٩١م.

٢٤. الصراع الفكري بين أجيال العصور الوسطى والعصر الحديث كما صوره الجبرتي، د. أحمد العدوي، أبحاث ندوة الجبرتي، القاهرة، سنة ١٩٧٦م.

٢٥. طبقات الشافعية الكبرى، لتاج الدين أبي نصر عبدالوهاب بن علي بن عبدالكافي السبكي، تحقيق عبدالفتاح محمد، محمود محمد الطناحي، دار احياء الكتب العربية.

٢٦. علاقات بين الشرق والغرب بين القرنين الحادي عشر والخامس عشر، المكتبة العصرية، صيدا–لبنان، ط ١٩٦٩م. عبدالقادراحمد اليوسف.

٢٧. الفتوح الإسلامية عبر العصور، د. عبدالعزيز العمري، دار اشبيلية، الرياض، الطبعة الأولى، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٢٨. قراءة جديدة في تاريخ المرداس، د. زكريا سليمان بيومي، الطبعة الأولى، ١٤١١هـ/١٩٩١م، عالم المعرفة.

٢٩. محمد الفاتح، د. سالم الرشيدي، تاريخ الامم، جدة، الطبعة الثالثة ١٩٨٩م/١٤١٠هـ.

٣٠. محمد بن احمد كنعان ، تاريخ الدولة العباسية وما رافقها من الممالك ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، لبنان

pdfelement